

الدرس الثالثون جامع بيان العلم وفضله طلب المعاش وطلب العلم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله في صحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فلما زال الحديث متصلة في مسألة طلب المعاشي - 00:00:00

لمن اراد ان يسلك سبيل العلم. ذلك ان بعض الناس يظن ان طلب العلم يتعارض تماماً لو سمحت بس يا اخي هذا مجلس هذا مجلس نعم نعم جزاك الله خيرا - 00:00:28

ذلك ان بعض الناس يظن ان طلب العلم يتعارض مع طلب المعاش. وليس ذلك بالامر الحسن بل انه يمكن ان يجمع الانسان بين طلب المعاش وبين طلب العلم ولا تنافي - 00:00:57

في ذلك وذكرتكم بهذا الاثر ان بعض الطلبة ذهب الى شيخهم ليتعلم فقال له هب الحرزت رغيفيك؟ قال لا. قال اذهب فحرز رغيفيك ثم اطلب العلم اذا مسألة البطالة غير متصرفة في المشروع الاسلامي الذي ينهض بالانسان - 00:01:22

ويرفع من قدره الانسان في المنظور العقائدي كل متكامل. ليس هناك فصل بين اين الخلق ولا بين الفعل ولا بين التصور ولا بين الفهم. كله كل متكامل من صلحت سريرته اصلاح الله علانيته. ومن اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه - 00:01:52 وبين الناس لا يمكن ابدا ان يكون الانسان على خلق في بيته يخالف ذلك الخلق الذي يخالط به الناس لا يمكن ابدا ان يكون الانسان على خلق عند الحديث مع شخص في مجلس وعلى خلق اخر عند - 00:02:24

كالحديث مع ابيه في داخل البيت. فالانسان متكامل. وظاهره يدل على باطنه فاعود الى هذه المسألة وهذا الاثر خلف الف تلميمية وخمسة اشر ان ابا قلابة كان يقول لايوب وسختيان يا ايوب الزم سوقك. فان الغنى من العافية. الزم سوقك - 00:02:48 اي عملك في السوق فان الغنى من العافية. يعني من العافية ان يكون الانسان مستغنيا عن الخلق وهذا الاثر اسناده حسن. والذي يليه ان عبد الرحمن بن ابزة كان يقول نعم العون على الدين اليسار. اليسار اي - 00:03:24

نعم العون على الدين اليسار. وهذا اسناد صحيح وفي الاخر الف تلميمية واحد وعشرين ان يوسف ابن اسپاط قال قال لي سفيان فوري لان اخلف عشرة الاف درهم يحاسبني الله عليها يحاسبني - 00:03:53

ربنا عليها احب الي من ان احتاج الى الناس. ان اخلف عشرة الاف درهم يحاسبني ربى عليها احب الي من ان احتاج الى الناس. وهذا الاسناد لا يأس به نعم لانه اذا حقق في ذلك المال فجعله في ذلك الوجه الذي يحبه الله تعالى ويرضاه - 00:04:26

خير من ان يحتاج الى الخلق. قال ابو عمر ابن عبدالبر هذه الاثار كلها انما اوردنها ها هنا لتلا يظن ظان جاهل بما يرى في هذا الباب ان طلب المال من وجهه للكفاف والاستغناء عن الناس هو طلب الدنيا المكرهه الممنوعة - 00:04:56

مؤمن فانه ليس كذلك. ورحم الله ابا الدرداء الصحابي حين يقول من من فقه الرجل المسلم استصلاحه معيشته. هذا من الفقه ان الانسان يدبر امر معيشته ويرتب امر هذه المعيشة. وقال ابو الدرداء ايضا صلاح المعيشة من صلاح الدين - 00:05:26

صلاح المعيشة من صلاح الدين. وصلاح الدين من صلاح العقل. وصلاح الدين من صلاح العقل. يقصد بذلك الترتيب والأخذ بالأسباب. والا فان الرجل قد رتبوا امر معيشته. وقد يصلحها ثم يبتليه ربنا سبحانه وتعالى ليتقلب في احوال - 00:05:56

الفقر والضنك. ولكن المطلوب منك كمسلم الا تقصر. المطلوب منك كمسلم ان تسعده وان تجد وان تجمع بين الخيرات. صلاح المعيشة

من صلاح الدين. وصلاح الدين من صلاح العقل وقال ابو الدرداء ايضا ليس من حبك الدنيا التماسك ما يصلح منها - [00:06:26](#)
دي مسألة طيبة. ليس من حب الانسان للدنيا ان هو يبحث عن الاشياء المضمومة التي يظن ان النفع يتعلق بها. ده مش آآمش حب الدنيا. ليس من حبك الدنيا - [00:06:56](#)

التماسك ما يصلح منها. رجل يظن ان صلاحته في الدنيا يكون بطلب التجارة والآخر يظن انه بطلب الزراعة. والثالث يظن انه بالمحاسبة. والرابع يظن انه بالطلب والخامس بالتدريس والسادس بالصيدلة والسابع. كل انسان له وجه في طلب معاشه - [00:07:16](#)
ليس من حبك الدنيا ان تلتمس ما يصلح من الدنيا. افترضنا ان في هناك مثلًا رجل اراد ان يدرس مثلًا دراسات اتم واعلى. وان هذا الامر سيصلحه ليس ذلك من حب الدنيا. بل هذا من عماره الكون - [00:07:46](#)

فلولا حرص الناس على تتميم المصالح ما تمت مصلحة في هذا الكون. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا معاشر القراء والقراء في العهد الاول هم الفقهاء يا معاشر القراء استبقوا الخيرات اي سارعوا الى الخيرات وتنافسوا في تحصيلها - [00:08:06](#)
وابتغوا من فضل الله. اجتهدوا في طلب المعاش. ولا تركنوا الى الخضوع والرکن کن ولا تكونوا عيالا على الناس. دي مسألة ما تنفعش. العيال على الناس اي عالة يعني ينتظرون احسان الناس اليهم. وهذا شبيه بحال التقابلة الذين کنا نقرأ قصصهم - [00:08:36](#)
تحمي الصغار. احنا کنا صغاري نقرأ قصص هؤلاء التقابلة. يعني يعني اه يذكر بان هناك ثلاثة من التقابلة امر امير البلد بهم ان يلقوها في البحر كل ما يحاول يعلق يدخلهم المدرسة ما نفعوش. علمهم تجارة ما نفعوش. نجارة ما نفعوش. علمهم - [00:09:06](#)
كل حرف ما ينفعوش. وفي الوقت نفسه قال لهم طب اقعدهوا ونجيب لكم اكل وانتم تطبخوا وتأكلوا لنفسكم. برضك مش عازين. عازين ان الطباخ بيجي هو جهاز مو طبيخ. يعني لا يريدون ان يبذلو شيئاً البطة. فامر الامير - [00:09:37](#)

بهم ان يلقوها في البحر فإذا باخ طيب زي الاخ محمد ابراهيم كده فقال للحرس ماذا تريدون؟ قالوا نريد ان نلقي بهؤلاء الت مقابلة في البحر. انهم لا يصنعون شيئاً ولا يفیدون الناس شيئاً. والانسان في هذا العالم كما انه - [00:09:57](#)
ويستفيد لابد ان يفيد. لابد ان يؤثر ويتأثر ويغير ويتغير. اما هؤلاء فلا يريدون شيئاً فقال دعوهم لي وقال لهم ان عندي ارض واسعة من الفول الاخضر. الفول الاخضر هذا لا يحتاج الا ان تفتح القرن - [00:10:17](#)

وتضى الفل في فمك لتمضغه فقط. يقولوا له طب الفول ده مقشر ولا هنقشره يعني مش عازين يقشروا الفول حتى يأكلوه. انظر انظر الى هذه الدرجة. يعني انتم عازين الفول يطلع من الارض - [00:10:37](#)
بتقشر اين الاسباب؟ لابد الانسان ان يمارس الاسباب لان تحصيل المحبوبات لا تكون الا ده بسبب. فلا تكونوا عيالا على الناس. الانسان لابد ان يكون له معاش - [00:10:56](#)
ولابد ان يرتقب احوال معيشته. ان يعمل اي عمل هذا العمل يجلب له رزقاً. وهذا الرزق يكيفه ويغنيه بحيث لا يسأل الناس شيئاً. يا معاشر القراء استبقوا الخيرات وابتغوا من - [00:11:16](#)

بغض الله ولا تكونوا عيالا على الناس. وهذا الاثر صحيحاً عن سفيان الثوري وهو امام شاهدين في زمانه وهو عند ابي نعيم في الحلية قال ابن شهاب الزهد في الدنيا احنا يعني دي طائفة من بعض الاثار في مسألة - [00:11:36](#)
الزهد هل المقصود بالزهد ان يترك الانسان المعاش والا يهتم الانسان بثوبه ولا بنفسه وان يترك نفسه هكذا هملاً ثأر الشعر. آآمتسخ الشياب ينتظر اللقمة بعد اللقمة ويكون ذلك والزهد. لا سنسمع عبارات السلف ومفاهيم - [00:12:04](#)
السلف في مسألة الزهد. قال ابن شهاب الزهد في الدنيا الا يغلب الحرام صبرك ياه اسم الجملة الخطيرة دي الزهد في الدنيا الا يغلب الحرام صبرك. يعني يمكن يا اخواني ان يطلب الحال فيتأبى عليه ان يحصل كفایته. يعمل ايه؟ يكمل - [00:12:34](#)
كافياته بالحرام ولا يصبر؟ يصبر. ادي الزهد. هذا هو الزهد. افترضنا انسان ممكن يعيش مش كل يوم مثلًا بعشر جنيهات. ولكن ضيق عليه فصار يعيش في كل يوم مثلًا بخمس جنيهات. المسألة تحتاج الى ماذا؟ الى صبر. يحاول ان يقلل من طريقته - [00:13:07](#)
في النفقه فان تدبير المعيشة رأس العقل تدبير المعيشة رأس العقل. واحد ممكن يبقى في جيبه عشرين الف جنيه فارتكم في يومين. يروح للراجل بتاع السمك يقول له انا عاوز كيلو - [00:13:37](#)

آآباتع جمبري اية يا الله يفتح عليك كيلو جمبري وتجيبه لي من الاحمر ابوكم رجل ؟ الكيلو الواحد من ده بمية وخمسين جنيهه. وهات لي حنشان خمسة كيلو. الكيلو مثلا بمية جنيهه. ادي في اكلة سماك المسكين ضيع ما شاء الله. قريب من الف جنيه - 00:13:57 بينما جارك رجل بسيط يذهب الى رجل يقول له هات لي كيلو سماك وسط بسبعة تمانية جنيهه. ويأكله هو والاسرة يبقى واحد بيغى اسرته بالف جنيه والآخر يطعم اسرته بكم؟ بسعي جنيهات. الفرق بين الاثنين ايه؟ ان هذا رجل عاقل وهذا الرجل يحتاج -

00:14:27

الى تأمل فالمعيشة تحتاج الى ترتيب وتدبير ترتيب وتدبير. ودي مسألة يعني اخوانى عندما يتزوجوا باذن الله تعالى ويبيقى لهم اولاد ويجدوا ان اعباء الحياة كثرت عليهم لابد ان يعاد الامر - 00:14:51

من جديد. من الجمل الجميلة التي قالها ابن حزم. ابن حزم ده كان وزير. وابوه كان وزير كانوا عايشين في سعة عندهم قصور واقطاعيات واموال ذهب وفضة كان لمضة الجاز دي من الذهب الخالص. يعني كانت لمضة الجاز اللي بيزاكر فيها ابن حزم بالليل كانت من الذهب الخالص - 00:15:14

ده ما شاء الله نعمة كبيرة جدا. اسمعهم بقى الى الاب ينصح ويبيقول له ايه؟ الاب ينصح الابن يقول له ايه قال اي بنى اذا اردت ان تحىي غنيا عاوز تعيش غني تعمل ايه؟ تتملق - 00:15:44

وتزحف الى بطنك على بطنك حتى تضمن الوزارة وتضمن المعيشة الطيبة لا ان اردت ان تحيا غنيا فلا تكون في عيشة الا رضيت بدونها. اسمع فلا تكون في في عيشة الا رضيت بدنيا. يبقى ده هو الغني. الغني اللي ممكن يعيش في كل الوضاع - 00:16:04 ما قولش لأنَا مش متعددة اكل عيش وفول. ليه يا حبيب قلبك؟ ليه يعني؟ افترضنا بتريد بيعيش حاف تعمل ايه ماذا تصنع؟ لابد الانسان ان يوطن نفسه في كل شيء. سبحان الله! يعني لا اريد ان اخبركم بقصص حياتية في - 00:16:33

الباب لكن هذا امر مشاهدة امر موجود. لما نيجي نسحر في كثير من المشاكل الاسرية بين الزوجة وزوجها لا سيما حدثاء العهد بالزواج سببها المشكلة دي. هي كان في دار ابوها ربنا يدي له العافية - 00:16:53

كان بياكلها احسن اكل. ويسطها احسن انساط. تقول له يابا انا عاوزة اكل النهاردة كذا. حبيرة عيني ولا يهمك كل حاجة مجازة. الاخت دي بقى لما تزوجت زوجها طبعا استلطف خمسين الف جنيه. مقدم شقة - 00:17:13

خمسين الف جنيه للعش وخمسين الف جنيه للشبكة والمهر والجزمة والفسستان وبالتالي عاوز يشد الجبل على وسطه فعاوز كل حاجة بالهدوء يقول لها يا بنت الحال احنا عاوزين تلت تيام كشيرو ويوم سماك ويومين نفكهم كده - 00:17:33 تقول لك يعني ايه نفكهم كده؟ يعني ناكل مثلا عيش وجبنه عيش ومربي اي حاجة نمشي الحال بتاعنا كده يا خسارة ولو من ايامك يابا. تاني اترمت يالمبيا هباب وتقعد تعيط وتبكي. امها تروح تزورها تتلقاها - 00:17:53

البكاء ايه يا بنتي ضربك لأ شتمك لأ امال ايه فين وفين بقى لم يحصل اي مشكلة تروح تقول لاهلها انت كان مجموعني ما بياكلنيش ما ورنيش يوم حلو لماذا؟ لأن هذه الفتاة - 00:18:13

لم تتعود على ماذا؟ ان تعيش فيما هو اقل اي بنى اذا اردت ان تحيا غنيا فلا تكون في عيشة الا رضيت بدونها. وذجت جزء من تربية الابناء ان الابناء لابد انهم يتربوا على تحمل كل الوضاع. ما تقولش انا في مستوى اجتماعي - 00:18:33

ما اقدرش انزل عن مستوى الاجتماعي. يا سلام! لو افترضنا ان شاء الله ان انت تزوجت رجل غني وتقلبت به الاحوال وصار فقيرا هتعملني ايه معه؟ تتخلي منه ولا تسميه وتقتلية؟ سبحان الملك! لابد للانسان - 00:19:00

ان يتعود على كل الوضاع وكذلك المرأة لابد ان تتعود على الوضاع كلها. اي بنى اذا اردت ان تحيا غنيا فلا تكون في عيشة الا رضيت بدونها. لكن ما نراه هذه الايام انا متعود البس بطاقة معينة اكل بطريقة - 00:19:20

عين وبالتالي انا عاوز اعيش في في الایه في الكلام بتاعي ده في النظام بتاعي ده. لأن هذا الكلام لا يصح صح ولا ينفع. لا سيما في الايام القادمة هذه. في الايام القادمة هذه العجاف التي تحتاج الى - 00:19:40

القوه والجلد لا ينبغي ان نكون بهذا الامر. فالزهد في الدنيا الا يغلب الحرام صبرا كن قنوعا وان تقلبت في الحال باقله. اصبر عليه.

فهذا من الزهد ولا الحال شكرك. لو وسع لك في الحال هذه السعة لا ينبغي ان تصدق عن شكر - 00:20:00
هذه النعمة اذا وسع عليك لا تنسى الشكر. واذا ضيق عليك فلا تنسى الصبر الانسان يتقلب في مقامات الصبر والشك. وهذا من افضل
المقامات. انسان طول حياته يعيش في المقامين دول. الانسان - 00:20:30

الانسان اللي بيعيش في كل المقامات دي تبقى عنده حصيلة تجرباتية عظيمة جدا. عنده تجارب كثيرة جدا. بعكس الانسان اللي في
ماشي بالاليه؟ بالطيرارة. عمره ما ركب حمار. لابد الانسان ان يتعود كل طبقات الحياة لاسيمها - 00:20:50

الرجال لأن الرجل لا يكون رجلا الا بتحمله. ذكر ابن ابي الدنيا باسناده عن ابراهيم ابن الاشعث وهو خادم الفضيل ابن عياض قال
سألت الفضيل ابن عياض عن الزهد ما معنى الزوج؟ فقال الزهد القناعة وفيها الغنى. الزهد القناعة وفيها الغنى - 00:21:10
سبحان الله! الانسان يكون قانع بكل شيء. انت لو نظرت ستجد من هو منك في كل شيء. اذا نظرت الى مثلا الى زمائلك في الجامعة
تجد ممکن كثير جدا منهم ليسهم بشيك - 00:21:41

لبسك وجذبهم افهم من جزتك. هه وقم صامهم احسن من قميصك. الله! ولا يدورك هذا الامر دي كلها امور زائلة. طالما ان ثوبك
يؤدي المقصود فلا تلتفت لمن هو اعلى منك. من كان ناظرا - 00:22:01
ينظر الى من هو ادنى منه. الانسان لما ييجي ينظر ينظر الى من هو ادنى منه. لا ينظر الى من هو اعلى منه ان هذا الامر يورثه
الجحود. دايماً جاحد دايماً قانت. دايماً كثير الشكوى - 00:22:21

غير راضي. يبقى القناعة اللي هي الرضا بقسمة الله تعالى لك. بقسمة الله تعالى لك. وهذا فضل الله. يبقى ان
ترضى بقسمة الله تعالى لك في رزقه. هذه هي القناعة والقناعة فيها الغنى - 00:22:41
والقناعة هي الزهد. قال وسألته عن الورع الورع. فقال اجتناب المحارم الانسان يجتنب ما حرم الله عز وجل. وهذا اسناد لا بأس به.
قال ابن عبدالبر والاثار عن السلف والصحابة والتبعين ومن بعدهم من علماء المسلمين. في فضل الصبر على الدنيا - 00:23:01
والزهد فيها وفضل القناعة والرضا بالكافاف. الكفاف الوباء يفك عن الحاجة ما يفك عن الحاجة يا دوبك يقيمك. والاقتصار على ما
يكفي دون التكاثر الذي يلهي ويكون طاغيا هذا اكثر من ان يحيط بها كتاب او يستعمل عليها باب - 00:23:31

ثم يأتي بعض الاثار الواردة ان تقلل من الدنيا والاقتصار فيها كثاف عند الحاجة هذه امور كان يدعو بها السلف. فمن ذلك عن اسامة
ابن زيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت - 00:24:01

على باب الجنة. فإذا عامة من دخلها المساكين. عمة من دخلها المساكين المساكين عندما تفرد عن القراء فان القراء يدخلون فيها.
والمسكين ليس المقصود به الفقير المدقع. ولكن يقصد به الفقير المدقع وما هو اعلى منه. يعني - 00:24:41
رزقه ولكن رزقه هذا لا يكفيه. ورزقه هذا لا يكفيه. لقول الله عز وجل اما السفينه فكان لمساكين يعملون في البحر. فليهم سفينه
ولكنها لا تكفيهم فكانوا مساكين كانوا مساكين. اذا يمكن لرجل ان يكون في ظاهر حاله من ارباب الصناعات واهل - 00:25:11
ويحصل من الرزق ما يحصل ولكن رزقه هذا لا يكفيه. عندنا في منهج الاسلام هذا رجل اعطى حتى يكفي. يعطى حتى يكفي. اذا
الاصل في زكاء ان نفني المحتاجين مش اني باحتر عليهم ده خمسة جنيه ودي خمسة جنيه ودي خمسة جنيه. خلاص كده يتعمد له
ایه دي ؟ يقول لك انا فرقتك الزكاة بتاعتي على ميت فقير. ما هو زكاته خمسة - 00:25:41

جنبيه. لكن عندما اعطي كل واحد خمسة جنيه ما صنعت معه شيئا. والمقصود من الزكاة ان تغنى الناس وهذا الامر لن يتأنى الا اذا
كانت هناك ادارة واحدة تصب فيها جميع الزكوات - 00:26:11

ليعاد هذا المال اذ القراء وغناية القراء. قال الله وفي اموالهم حق معلوم لسه سائي والممحروم. الحق المعلوم اللي هو ده الزكوات.
هناك حق غير معلوم وهي صدقة التطوع. اذا هناك - 00:26:31

لك حق معلوم فرض. وهناك حق غير مقدر وهي الزكاة وهي الصدقة التي تعطيها لو ان المسلمين انفقوا زكوات اموالهم على القراء
لن تجد فقيرا واحدا في هناك اغنياء عندهم مليارات الجنيهات. اسف مليارات الدولارات - 00:26:54
مليارات الدولارات. هؤلاء الناس لو اخرجوا زكوات ما شاء الله لا قوة الا بالله. بدلا من ان يخرجوا زكوات اموالهم في حديقة

الحيوان في لندن وفي اوروبا وهنا وهناك لأن يخرجوا هذه الزكوات على الفقراء - 00:27:24

والمحتجين من المسلمين قمت على باب الجنة فإذا عمت من دخلها المساكين. وإذا اصحاب الجد محبسون. الجد أي الغنى الجد أي الغنى. إلا اصحاب النار فقد امر بهم إلى النار. وقامت على باب النار - 00:27:44

فإذا عامت من دخلها النساء. فانظر كيف أن المساكين هم أكثر أهل الجنة وهم أول من يدخلون الجنة وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وفي غيرهما الاشكال الكبير يا اخواني ان الناس في الدنيا لا يفكرون الا في الدنيا - 00:28:07

احنا اتفقنا انه لا يأس لك ان تصلح دنياك وان اصلاح هذه الدنيا ليس خارجا عن الدين بل هذا من الدين لكن عند استغرق في هذه الدنيا للدنيا فهذا امر مذموم. فهذا امر مذموم - 00:28:35

ولو ان الناس فكروا في الباقي كما يفكرون في الفاني لانصلحت احوالهم ولكن هذه عادة الانسان ان فكره مرتبط بنظره. فما ينظر اليه يفكر فيه وما غاب عنه لا يلتفت اليه - 00:29:01

ولذلك عندما ترى الناس ترى العجب. ترى العجب تصور لو اننا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مدینتنا هي مدينة الانصار وفجأة اتي علينا اخوان مهاجرون اخوان من الاخوة. مهاجرون فنزلوا - 00:29:26

فنزلوا بلادنا. يا ترى ماذا نصنع معهم؟ افترضنا يا اخواننا احنا الان المنصورة دي هي يثرب وفي اخوة هاجروا مسلمين علينا من مكة. والصحابة هم نحن باحولنا تلك بنسبياتنا تلك بادابنا تلك. يا ترى كنا نعمل ايه مع المهاجرين - 00:29:56

انت مع نفسك كده. انت عنديكم بيت والبيت ده فيه خمس ست رجاله. وابوك عنده فدانين ثلاثة ارض. هل يا ترى ممكن ابوك نص الارض يديها لهذا المهاجرين. هل ممكن ابوك الدور الثاني اللي كان بانيه للولا يجاوزه فيه - 00:30:26

يديه للمهاجرين ممكن؟ هل ممكن نص المال الموجود عنديكم في الدار الثلاثين الف جنيه اللي انت حاطينهم في الزريبة. ها هناك جنب الحوض بتاع المایة هل ممكن تطلع الفلوس دي ونصها تعطيها لهذا المهاجر الى الله ورسوله؟ كان ممكن يعمل حاجة زي كده يا اخواننا - 00:30:46

كان ممكن يعمل حاجة زي كده كل واحد فيينا ممكن يجيب عن نفسه. ولا كنا نقول بقى والله احنا الدور الاولاني ايجاره غير الدور الثاني. والقريب من المسجد ايجاره غير بعيد عن المسجد. ودي تعينا - 00:31:14

وانما ورثنا هذا المال كابرنا عن كابرنا. احنا تعانين وعرقانين وشقيانين في الدار دي يجواهم على الجينز ياخدوها ما ينفعش. هم يستغلوا ويتعبوها يناموا في خيمة. يناموا في المسجد يناموا يسطحوا فوق السطح البيت - 00:31:36

ما لناش دعوة بالقصة دي كان هذا هو حالنا. اذا نحن نحتاج بالفعل الى تغيير ديني يصلح قلوبنا ويصلح انا ويصلح تصوراتنا حتى تكون اهدى وافضل. ولذلك من جملة ما نفك - 00:31:56

فيه في الآخرة ان تعلم ان موضع صوت احدكم في الجنة لو جبت - 00:32:18
صحيح. موضع صوت احدكم في الجنة. لو جبت - 00:32:18

كده كرياك كده. الكرياك ده مكانه في الجنة ده هو المكان بتاعده ده هيأخذ قد ايه في الحيز؟ كم سنتي؟ هذا الموضع خير كن من الدنيا وما فيها. سبحان الله! النبي عليه الصلاة والسلام درب الصحابة على هذا الامر. دربهم - 00:32:38

لما ارسل النبي عليه الصلاة والسلام اذا اكيدر دومة الجندي من اثره واتي به الجندي الامير بتاع دومة الجندي. فلما اوتى به الرجل ده كان لابس بقى ملابس فخم جدا - 00:32:58

وكان معه مناديل فخمة جدا. فتعجب الصحابة من مناديله. المناديل بتاعتته اللي معه تعجب منها من بخروجها وحسنها وغير ذلك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير من تلك. شف ردهم فين؟ لا مناديل وسعد في الجنة. اللي هو سعد ابن مدين - 00:33:18

سعد المعاذ الذي قتل بعد الذي مات عندما انقض عليه جرحه. بعد غزوة الاحزاب لمناديل في الجنة خير من تلك. انت منبهرين بالمناديل دي؟ فمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من تلك. اذا - 00:33:48

عندما يرتبط الانسان بالاخيرة ويفكر فيما عند الله يورثه ذلك ان هو ينظر والى الاشياء على حقائقها في الدنيا. يبقى كل حاجة على حقيقتها في الدنيا. لماذا ننظر الى الاشياء - 00:34:08

لتأخذ حجما اكبر من حجمها. ليه؟ لاما؟ لأن القلوب مختلفة. الانسان لا ينظر الى الحق طائق بعينه وانما ينظر الى الحقائق بماذا؟ بقلبه. الحقائق اللي هي اصول الاشياء لا ينظر اليها بعينه. وانما ينظر اليها بماذا؟ بقلبه. طب القلب ده بقى لو مريض -

00:34:28

لن يستطيع ان ينظر اليها نظرا صحيحا. بالضبط. لما يكون انسان لابس عدسة او نضارة والعدسات بتاعتتها غير صحيحة في المقاس. ايه اللي بيحصل؟ اما يشوف الدماغ قد الجامع. واما يشوف الدماغ قد النقطة - 00:35:00

اذا الاشكال في الدماغ ولا في الة النظر كذلك. عندما نجد ان الدنيا عندهنا فخر كبيرة جدا. ونجد ان الاخرة كانها رأس النملة. سبحان الله! في الدنيا يوالى الناس بعضهم بعضا ويحب الناس بعضهم بعضا ويقاتل الناس بعضهم بعضا على الدنيا. فاي عندهم اكبر -

00:35:20

من هذا المسجد اما الاخرة فلأنهم لا يفكرون فيها ولا يعملون لها فانها في رؤية العين لا تساوي رأس النملة. اذا الاشكال ليس في حقائق الاشياء. فحقائق الاشياء لا تتغير ابدا حقائق الاشياء لا تتغير ابدا. وانما المسألة نسبية بالنسبة - 00:35:50

الى من؟ الى الرائي بالقلب. فمن صلح له قلبه وقع بصره بقلبه على الحقائق فشاهدها كما هي فبدت الدنيا وقيمتها فبدت الدنيا وقيمتها وبدت الاخرة وقيمتها وعندئذ نعلم لماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا -

00:36:20

وما فيها صح. يبقى الكلام ده كلام مزبوط. لا مناديل سعد في الجنة خير من تلك. يبقى كان ده كلام مزبوط لما حضرت الوفاة عبدالرحمن بن عوف بكى بكاء شديدا. عبدالرحمن بن عوف كان من صورات المسلمين. من اغنياء المسلمين - 00:36:50

فبكى بكاء شديدا فقيل له ما يبكيك يا ابا محمد قال حاجة عجيبة جدا. صحابي من العشرة المبشرين بالجنة شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مبشر بالجنة. وشهد المشاهد وجعل ما له في سبيل الله - 00:37:16

وعند الموت يبكي بكاء شديدا، لماذا؟ هل لانه سيترك هذا المال العريض الذي اكتسبه في حياته سيترك زوجه وولده لماذا يبكي هذا البكاء الشديد؟ قيل له ما يبكيك يا ابا محمد؟ قال - 00:37:42

قل سبحان الله! كان مصعب بن عمير خيرا مني. لا. موسى بن عمير مات منمرد بعيد ولكنه يذكره ويقول كان خيرا مني توفي ولم يترك ما يكفن فيه ولم توجد له الا بردة. البردة اصلها كالرداء - 00:38:02

البوردة كالرداء يغطي الانسان بها جسده زي العباية. ولكنها كانت قصيرة. كان اذا غطى بها رأسه بدت رجلاته. واذا غطيت بها رجلاته بدوا رأسه. سبحان الله يبقى هذا هو موسى ابن عمير. ترك الدنيا خلف ظهره ليهاجر فقيرا الى الله ورسوله - 00:38:32

ومات دون العشرين في غزوة احد قتل عليه رحمة الله. البوردة التي كان يلبسها اذا غطوا رجله بدت رأسه اذا غطوا رأسه بدت قدماه. وبقيت بعده وبقيت بعده. بيقول وبقيت حتى اصبت من الدنيا واصابت مني. وما احسبني الا ساحبس عن اصحابي -

00:39:02

بما فتح الله علي من ذلك. الشيخ عبدالرحمن بن عوف يقول ذلك. سبحان الله! وجعل يبكي حتى فاضت نفسه وفارق الدنيا عليه رحمة الله. هذا الحديث اخرجه الامام احمد بطريق كثيرة بمجموعها - 00:39:32

يصل الى الحسن ان شاء الله. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق الـ محمد وهذا الحديث مسلم في غيره. قوتنا اي يكفيهم. ثم نأتي الى الحديث الاخير وهو حديث - 00:39:52

حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المؤمنين من الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم. النصف يوم خمسمائة عام يعني الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم. بخمسمائة عام وهذا الحديث عند - 00:40:12 الترمذى وابن ماجة والامام احمد واسناده حسن. آآ وليس معنى ذلك ان في هذه الاخبار حط على اهل الخير والفضل والغنى. لا سيما

فيها هم الذين يذللون دون اموالهم نفعا لل المسلمين وخدمة للدين. لا فيمكن للمرء ان يحبس ليتأخر - 00:40:42
اخر في دخول الجنة فاذا ما دخل الجنة كان مقامه اعلى من مقام من سبقه من القراء وبهذا التحقيق انهى شيخ الاسلام ابن ابن
القيم هذه الاشكالية في مسألة الفقير الصابر والغني الشاكر وايهما افضل عند الله تعالى. اتى بالنصوص هنا - 00:41:12
نصوص تلك وقال بان الفقير الصابر يدخل الجنة قبل الغني الصابر قبل الغني الشاكر بخمسين عام اي بنصف يوم. ونصف يوم
خمسين عام لقول الله تبارك وتعالى وان يوما عند ربك - 00:41:42
كالف سنة مما تعدون. يبقى الفقير يدخل الجنة قبل الغني. الغني ربنا عز وجل يحاسب يا عبدي من اين اتيت بهذا المال؟ وكيف
انفق هذا المال؟ فان وفقه الله تعالى ودخل الجنة - 00:42:02
فان مقامه في الجنة يكون اعلى من مقام الفقير الصابر. وهذا فضل الله تعالى يعطيه لمن يشاء وان الامر ليس بنقص البداية وانما
بتمام النهاية. فنسأله تعالى ان يجعل نهايتنا - 00:42:22
لا حزنة وان يرزقنا عيشة هنية وميزة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح وان يجعلنا من المتقين من الصالحين المستمسكين -
00:42:42